في الماضي القريب، وضرورة تفعيل

قوانين المحاسبة التي كان معمولا بها سابقا لمنع التجاوّز او التلاعب

بالعدادات او الشبيكة وردع اية

محاولة تخريبية تستهدف افشال

المشروع، كما يمكن الاستفادة من منظومة الانترنيت من خلال تأسيس

موقع الكتروني لاستلام الشكاوى

والتبليغات وألملاحظات وتعزيز

اما في المحور السياسي والاجتماعي

انا على ثقة تامة بان الحكومات لا

تزال سلاحا ذا حدين، فهي قادرة على

اصلاح المجتمع او افساده، وذلك بسن القوانين والتشريعات التي تنتج كلا

الحالين، وموضوع الكهرباء يشكل فى الوقت الراهن اكبر حالة تماس

بين المجتمع والحكومة، وهي خدمة

عامة ذات طبيعة علمية عالية ودقيقة،

ويجب على الجميع التقيد التام بالقوانين والاصول المرعية للنجاح في تقديم وانجاز هذه الخدمة، وعليه فمن المحال حقا الحصول على الطاقة الكهربائية في ظل تجاوزات

هائلة عليها من قبل المواطنين، والسكوت المريب للجهات الحكومية عن المحاسسة الفعلية والحقيقية

وغياب المعالجات العلمية الصحيحة

ويترك الامر على عواهنه نهبا للفساد

المالى والاداري. المشمروع يأتى

لاعادة صياغة العلاقة بين المواطن

والحكومة والشبكة بطريقة صحيحة

تضمن حقوق جميع الاطراف وعلى

وفق هذا المبدأ تقوم حملة ضخمة

لتوعية الناس لتقبل الفكرة وابداء

قدر من التعاون، وهو فضلا عن ذلك،

خطوة باتجاه تهذيب المجتمع من

وفي المحور الاعلامي، لا يخفى على

أحد ما للاعلام من دور رئيس في

عملية الاقناع والتوجيه والحشد،

لان المشروع ليس حلا سحريا يوفر الكهرباء ويحل ازماتها المتفاقمة

اجل احترام القوانين.

الثقة مع المواطنين.

من اجل ۲۶ ساعة كهرباء

مهندس عراقي يقترح مشروعا متكاملا

جاءنى يتأبط حزمة اوراق وضعها في حافظة شفافة، يفيض حماسا وحيوية، جلسنا معا متقابلين على طاولة واحدة، قلت له: هات ما عندك ايها المهندس الكهربائي محمود الزيدي، اخرج رزمة الاوراق وفرشها على الطاولة وقال: مشروعي خاص يتضمن معالجة لمشكلات الكهرباء التي تتفاقم يوميا ليس في بغداد حسب، بل وفي جميع المحافظات، وهو وفي حالة تنفيذه كاملا يضمن تجهيز الطاقة الكهربائية لمدة ٢٤ ساعة للاحياء السكنية لمدينة بغداد وضواحيها وعلى وفق المعالجات العلمية الصحيحة، والتي لا تطبق في الوقت الراهن، او هي مهملة نماما، سواء في القوانين العلمية او الادارية، الان، الفوضي هي السائدة، اقطع كيبل، او تتجاوز، او تسطو على محولة، لا فرق ما دام القانون السائد هو الفوضى وغياب الرقابة والتطاول على المال العام مباح للجميع، وهذا قطعا مخالف وضد علم الكهرباء، وهناك قضية علمية تكمن في التجاوز على سعة القابلوات والمحولات والشبكة، والتلاعب بطريقة الربط على الشبكة التي يمارسها اغلب المواطنين في الوقت الراهن وهذه هي المشكلة الرئيسية التي يخافها معظم المسؤولين الذين يخفونها عن وسائل الاعلام. والمدى اذ تقدم هذا المشروع تترك للقراء ولمن يعنيهم الأمر تقييم مدى جدواه.



المشكلة الحقيقية ليست فيالانتاج

ويسترسل الزيدي قائلا: المشكلة الحقيقية ليست في الانتاج حتى وان كان يعادل النصف من الحاجة الفعلية، المشكلة الكبرى تكمن في التوزيع وهذه لا احد يتطرق اليها لانها في غاية الصعوبة والتعقيد ومن غير المكن حلها عن طريق المسؤولين لانهم لو ارادوا حلها سيصطدمون بالمواطنين، وبتصريحات غير واقعية كالرفاهية والعدالة وستواهما من المفردات الخاوية التي لا تغنى ولا تسمن، ولكن حلها ليس مستحيلا، انا لا اتكلم في موضوع سياسى، بل فى موضوع فني بحت، لا يمكن ان تصل الكهرباء الى المواطن بهذه الطريقة، وحتى اذا وجدت فان الاسلاك ستنصهر وبعدها تأتى الكوارث

(كالحرائق) وغيرها. قمت بتشخيص المشكلة من خلال جولاتي ومشاهداتي الميدانية ودراسية واقع الطاقة الكهربائية في بغداد، توصلت الى ان حل مشكلة الانتاج سهل ويسير يبدأ ببناء محطات لانتاجها ومن خلال

استعمال وسائل جديدة كما معمول به في معظم دول العالم، اما قضية التوزيع فقد اقترحت حلا متعدد المحاور، منها المحور الفني والهندسي على أعتبار أن الموضوعة فنية وعلمية، والمحور القانوني والاداري، والسياسي والاجتماعي، والمحور الاعلامي. فيما يخص المحور الاول اقول وبصفتي مهندسا كهربائيا، لا اعتقد ان هناك مشكلة علمية في قطاع الكهرباء، بل هناك تجاوز على العلوم الكهربائية،

اما كمشكلة تقنية لا حلول لها، فهذا مرفوض جملة وتفصيلا، مشروعي هذا لا يزيد من انتاجية الكهرباء، بل هو يعيد توزيعها بطريقة صحيحة وعادلة وعلمية وقانونية وعلى وفق الطرق الصحيحة المتبعة في كل انحاء العالم وفي العراق ابان سبعينيات القرن المنصرم، اذ كانت الشببكة ممتازة وحتى مظهرها الخارجي كان جميلا،اما الشبكة

الحالية فان مظهرها يدل على حالها، فكيف يمكنها تجهيز المواطن بالتيار الكهربائي، واساسيات مشروعي تدعو الى العودة للاصبول في التوزيع على ان تكون البداية في منظومة (ثري فيس سيستم) وإذا ما ناقشنا المحور الاول من المشروع، اي المحور الفني والهندسي، وهو باعتقادي اسبهل المحاور تنفيذا

بغداد / شباکر المیاح

يتم اختيار منطقة (محلة أو مجموعة محلات متقاربة جغرافيا) وعلى اساس كهربائي بحيث تشمل مغذيا وطنيا كاملا (١١ كيلو فولت)، او عدة مغذیات فی محطة تحویل (۳۳ / ۱۱ كيلو فولت) واحدة. بعدها ترفع التجاوزات عن شبكة التوزيع التى تدخل ضمن الخطة

وبحسب الخطوات التالية:

يبلغ بالتسعيرة الجديدة وطريقة احتسابها) وهذا يضمن عدم طلبه

لتيارات عالية (امبيرات) لأنها ستكون ذات كلف عالية لا يستطيع سدادها، فاذا كانت الكهرباء مستمرة فما حاجته الى امبيرات عالية؟. مع عملية رفع التجاوزات واعادة عملية تأهيل الشبكة، اصلاح نقاط الضعف فيها باستعمال نفس المواد

مع بعض الاضافات الضرورية

على المنازل وبحسب طلب المواطن

وبرقم مفتوح (يتم هذا بعد ان

لتقليل التكاليف. يراعى اثناء ربط قابلوات المنازل على الشبكة ضبرورة ختم منطقة الربط بمادة عازلة سميكة وذات لون فاتح براق بحيث يمكن للناظر ملاحظة اي تلاعب به وهو فوق الارض من دون استخدام السلالم، ولمنع عملية الربط من اماكن اخرى، يغلف القابلو النحاسى العاري

جهتى عمود الكهرباء. ثم يتم تجهيز البيوت بعدادات رقمية حديثة تختلف انظمة عملها وطريقة حسابها عن العداد القديم (تم وضع التصاميم الاولية لهذا العداد ويحتاج

بشريط عازل ولمسافة مترين من

فقط الى دعم مادي لتنفيذه).

المحور القانوني والاداري اما في ما يتعلق بالمحور القانوني والاداري فقد ذكر الزيدي بانه

يتوقع ان تظهر نيات بالضد من هذا المشروع من قبل جهات عديدة، لذلك فان المشروع يجب ان يحاط بتكتيك مدعوم بقوانين واوامر وتعليمات تحكم عملية التنفيذ وما بعدها، وان هذا المحور يمكن ان يستوعب افكارا كثيرة ومتنوعة منها: تشريع قانون او اصدار تعليمات تلغي التعرفة القديمة، وتحدد اسلوب ومقدار التعرفة الجديدة بالاعتماد على عداد الكتروني رقمي حديث متعدد التعرفات ويعتمد اسلوب الدفع المسبق (على وفق كارتات الهواتف

ومن الافضل وقدر المستطاع فصل ادارة الشبكات التى يتم تأهيلها بحسب المشروع عن وزارة الكهرباء، مع الابقاء على كوادرها العاملة والحاقها بدوائر المحافظة، وان لم يتحقق هذا، فبالامكان استحداث مديرية

جديدة ضمن

و لاسناد الفكرة. يمكن اضافة بعض الاختصاصات

وزارة الكهرباء لادارتها ومنح بعض

الامتيازات لمنتسبيها تحفيزا للعاملين

لهذا التشكيل المقترح لضمان مراقبة الشبكة ليلا ونهارا، وعن طريق فرق جوالة مجهزة بالمستلزمات الضرورية لمنع اية حالة تجاوز على

منع الكهربائي الحرق (أبوالدرّج)

ويسترسل فيقول: لابد من التركيز على منع بعض الاشتخاص الذين اتخذوا من انجاز عملية التجاوز على خطوط الشبكة مهنة لهم والذين يطلق على الحرفي منهم (ابو الدرج) اذ يمتلكون سلالم طويلة ومتدرجة، ويمارسون اعمال التجاوزوالربط الخاطئ وغير القانوني وبالتعاون مع ضعاف النفوس من بعض موظفي دوائر الكهرباء مقابل مبالغ من المال، ويجب ردعهم ومحاسبتهم، هذا من جانب، ومن جانب اخر يمكن ضمهم الى فرق العمل في المشروع، واصدار اوامر تمنع بيع وامتلاك السلالم الطويلة كما كان الحال عليه

بين ليلة وضحاها، المشروع طويل الامد يستند الى فكرة توفير فائض من الكهرباء الناتج بسبب ترشيد الاستهلاك بعد رفع التسعيرة للوحدة الكهربائية، ومن عملية تنظيم التوزيع واصلاح الشبكة، واعتقد انها كافية لتوفيرها على مدى ال ٢٤ ساعة مع ضعف الانتاج في الوقت الراهن، بغية أن نكست وقتا كافيا ليتم خلاله نصب محطات توليد وانتاج جديدة.

المتفوقة سوزان ولاحتى بكتاب شكر،

مع العلم ان وزير الداخلية الأستاذ جواد البولاني قد كرمها وأقام وليمة

غداء للكادر التدريسي، كما كرمها السيد

عمار الحكيم بهدية (ساعة يدوية)

وكذلك كرمها محافظ بغداد، ومدير عام شبكة الإعلام العراقية كذلك كرمنا مدير

عام التعليم المسائي والأهلى الدكتور

جعفر سلوم بكتاب شكر ومبلغ ٢٥

ألف دينار، وتختتم المديسرة عتبها على مديريـة تربيـة الرصافة الثانيـة، كونها

لم تهتم بالأمر مع انه يسجل ذكرى لا

تنسى بالنسبة للمدرسة والطالبة معا، وهو حافز لبقية المدارس سواء كانت صباحية او مسائية ولكل الطالبات لكي يشعروا بالفخر والاعتزاز بأن هناك من يقيم تعبهم وجهدهم الدراسي.

من مدرسة "الوركاء " المسائية

سوزان " تكسر احتكار الدراسات الصباحية للأوائل

حالت ظروف شخصية من إكمال سوزان الدراسة الصباحية، لكنها تميزت بالحرص الشديد والمتابعة الجادة لكل المواد الدراسية في الدراسة المسائية، فأحرزت المرتبة المتقدمة طيلة السنتين اللتين قضتهما، في ثانوية الوركاء، الا انها توجت ذلك النجاح لتكون الأولى على العراق للدراسة الإعدادية - الفرع الأدبي حيث أحرزت سوزان درجة نجاح ٩٥،٥٧٪ ما جعلنا نقصد مدرستها ونلتقي مديرة المدرسة وبعض المدرسات، ونلتقي أيضا والد سوزان الذي حدثنا عن سوزان وأخواتها الـ١١ من البنين والبنات.







مغذبات محطات التحويل

ويعاد توزيع قيم التيار الكهربائي

الكادر التدريسي لثانوية الوركاء المسائية

أحب دراسة اللغة الانكليزية

سوزان صباح عبد الحسن زوير من مواليد ١٩٨٧ تسلسلها بين الأبناء البالغ عددهم ١١ بنتا وابنا، الخامسة، رشيقة الى درجة كبيرة، يشع من عينيها بريــق ذكاء حــاد، ينم عن ثقــة و اعتــداد في النفس كبيرين، وأنارت وجهها ابتسامة مشرقة مع خجل محبب لفتاة عراقية تميزت به، وأنا اشد على يدها مهنئة ومباركة لها تفوقها الذي ربما أسعدنا أكثر مما أسعدها هي، وبصوت خافت تحدثت سوزان وهي ترد على سؤالنا (من يقف وراء هذا

- مدرساتي، وخاصة مدرسة الرياضيات، ومديرتى الست سعاد التى نحبها جميعنا لأنها تعاملنا بحب واحترام كأم لنا، كما ان أسئلة البكلوريا لهذا العام كانت سهلة للغاية ما جعلني أحرز هذه المعدلات فقد حصلت على درجة ١٠٠٪ لكل من مادتى الرياضيات والإسلامية، وقد المني إحرازي لمعدل ٨٨٪ لمادة الجغرافية، ذلك لان المنهج كان جديداً علينا وهي الجغرافية البشرية، وان كثرة الترك في الأسئلــة اعطتني فرصــة للاختيار للإجابة التي أجدها صحيحة ومقنعة، ومع ذلك كنت أقوم بحل السؤال بصورة صحيحة ثم اكتب عليه (ترك)، كنت طالبة متميزة في ثانوية العُقيدة، إلا أن مرضى شقيقتي الكبرى حنان قد المني وحز في نفسي وجعلني اتـرك الدراسة لفـترة سنتين، وعندما أردت المواصلة اخترت الدراسة المسائية بسبب تقدمي بالعمر، ودرست في مدرسة الوركاء المسائية للمرحلتين الخامسة والسادسة الإعدادي، ووجدت في المدرسية الحب والرعايية من قبل

المدرسات ليسس لي فقط كوني (شاطرة) وقدوة المستقبلية أشارت سوزان، أنها تحب دراسة اللغة سأختار دراسة اللغة الانكليزية، لأننى أحب أن الانكليزية،عن طريق شقيقتي المريضة حنان التي الأن، وكانت شقيقتي تقوم بتدريسنا جميعا اللغة

ومتميزة بل لجميع الطالبات، وعن دراستها الانكليزية الى جانب دراسة القانون وهي لا تزال حائرة بين الاختيارين، ثم تضحك وتقول: ربما أكون مترجمة، وقد تولدت لدي رغبة و حب اللغة تفوقها الى والدها ووالدتها اللذين تفانيا برعايتها كانت في المرحلة الثالثة فرع اللغة الانكليزية في ورعاية أشقائها وشقيقاتها ولم يفرقا بين الإناث كلية اللغات، لكن المرضى أرغمها على ترك الدراسة الانكليزية، ما جعلتنا كلنا شغوفين بتعلم هذه

منهم والذكور، وتهدي أيضاً تفوقها الى شقيقتها المريضة حنان، وختاما تشكر سوزان السيد

عمار الحكيم على هديته (ساعة يدوية) بمناسبة اللغة، اما عن تحصيل والدتها العلمي فقالت سوزان حصولها على المرتبة الأولى للدراسة الإعدادية ان أمها حاصلة على شهادة الدراسة المتوسطة فقط، لكن لديها شقيقات اكبر منها خريجات كلية الفرع العلمي، وتشير إلى ان وزير التربية الدكتور خضير الخزاعي لم يكرمنا بل أعلن نتائج البكلوريا الهندسة وكلية التجارة، وترى سوزان ان الفتاة أكثر حرصا من الفتى علي الدراسة، بدليل ان اغلب شقيقاتها الإناث قد أحرزن درجات تفوق، أعلى بكثير من الأخوة الذكور، وعن هواياتها تقول سوزان انها تهوى المطالعة والرسم، وتهدي

والد سوزان

كان يرافق سوزان والدها الذي كان منتشيا بتفوق ابنته، وما أحرزته من معدلات رغم الظروف التي تمر على كل العوائل العراقية ومنها شحة الكهرباء، والظروف الأمنية الصعبة، وارتفاع درجات الحرارة فوق معدلاتها، تحدث الينا السيد صباح عبد الحسن زوير قائلا:

- كنت اعمل مقاولا، والأن اعمل كاسبا، لدي ١٢ من الأولاد والبنات منهم ١٠ بنات وولدان، أجد البنات اكثر حرصا ودراسة من البنين ومتفوقات في الدراسة بينما أخواهما وهما محمد وعلى اقل حرصا في الدراسة، اثنان من البنات الكبيرات متزوجات ولديهما ابناء، وقد سرني كثيرا تفوق ابنتي سوزان، وكانت تدرس بشكل كبير وغالبا ما كانت تصعد سطح الدار للقراءة بعيدا عن ضجيج العائلة وبرغم ان سوزان كانت شاطرة جدا في الدروس إلا أنني فرحت للنتيجة من اجلها هي بالـذات، فقد تعبت كثـيرا في الدراسة، وعن كيفية اختيار اسم سوزان الذي قد يوحي بأنه اسم أجنبي، أجاب والد سوزان انه متداول في إقليم كردستان بشكل كبير، وعن الكلية التي ستختارها سوزان لمواصلة الدراسة الجامعية أشار والدها إلى أن هذا الأمر متروك لها فهي التي ستدرس

وتحصل على الشهادة لا أنا، وان دوري ينحصر في تهيئة كل متطلبات سوزان وأتمنى ان يوفقني الله، أما إذا جاءتها فرصة للسفر والدراسة الى خارج العراق فلا مانع لدي كأب، ذلك لأنني واثق من تربية سوزان الجيدة.

مديرة المدرسة

وأشارت مديرة مدرسة الوركاء المسائية للبنات الست سعاد خالص، الى ان الطالبة المتفوقة دائما سوزان صباح طالبة هادئة ومطيعة وأنها القدوة في المدرسة، كما أوضحت ان طالبة الدراسة المسائية طالبة مجدة جاءت بهدف تحسين وضعها الاجتماعي، وتعزيز شخصيتها من خلال الحصول على شهادة الدراسة الإعدادية لمواصلة دراستها الجامعية، وان المجتمع الأن ينظر الى المرأة المثقفة نظرة إكبار واعتراز، كما ان فرص التعيين تكون متوفرة أكثر لصاحبة الشهادة ذلك لان سلم الرواتب قد أعطى أهمية كبيرة للشهادة والتحصيل العلمي، هذا من جانب، ومن جانب أخر فالأم وربة البيت تكون أكثر نجاحا من الأمية ذلك لان الحياة قد شهدت تطورا كبيرا وسريعا عن ذي قبل، وعن عدد الطالبات وأوقات الدوام تقول المديرة سعاد ان العدد هـو ٢٠٤ وان المراحل الدراسية هي من الصف الأول إلى الصف السادس، وأن لدينا شعبية واحتدة فقيط لدراسة الفيرع العلميي وهي الصـف السادس العلمي ملحقـة ِ بالمُدرسة، وتَخْتتُ المديرة حديثها بالعتب هي أيضاً على وزير التربية

الدكتور خضير الخزاعي وتقول: هو الأب لنا كلنا حيث لم يكرم المدرسة ولا الطالبة

مدرسات سوزان وأثناء زيارتنا للمدرسة كانت مجموعة من المدرسات في استقبالنا مع المديرة الست سعاد، وتحدثت إلينا الست هبة محمد جعفر مدرسة مادة الرياضيات التي قالت: درسى الرياضيات للفرع الادبي أسهل بكثير من رياضيات الفرع العلمي، وبعض الطالبات لا يتقبلن مادة الرياضيات ذلك انهن قد تعودن أسلوب (الدرخ) ولكن الرياضيات لا يخضع الى أسلوب الدرخ بل يتوجب الفهم والانتباه الشديدين وهذا لا يتوفر لدى البعض ما يجعل المادة تتأرجح بين الصعوبة والسهولة، لذلك نجد ان نسب النجاح غالبا ما تكون متدنية في اغلب المدارس، لكننا والحمد لله قد أحرزنا نسبة ٨٣٪ لهذا العام وهي نسبة جيدة لان الأسئلة كانت سهلة وموضوع

من الطالبة في الصباحي وتقول: لقد قمنا بتغيير الفكرة عن الطالبة المسائية من خلال تتبعنا وحرصنا نحن الكادر التدريسي أيضاً، وجعلنا الطالبة تواظب على دروسها وهي زوجة او موظفة او أرملة ولديها مسؤوليات عديدة، لكن هذه المسؤوليات جعلناها حافزا للنجاح لا بل

(المجسمة) كان فيها ترك واختياري، وتجد الست

هبة ان طالبة الدراسة المسائية اكثر جدية وحرصاً

مدرسية اللغية العربية السترنيا محمد أوضحت ان مادة اللغة العربية للفرع الأدبى مكثفة وواسعة أكثر من المعتاد، بل لا لزوم لهذا التشعب، فدروس القواعد، النصوص والأدب، البلاغة، النقد الأدبي، لا أجد ضرورة لكل هذا الكم والتشعب في اللغة العربية، لو اقتصر الأمر على مادة القواعد والأدب فهذا يكفي في نظري و لا يرهق الطالب.